إشراف / فاطمة رشاد

# مدير ثقافة عدن يزور فرقة الإنشاد الديني

عدن / عادل خدشي:

قام الأخ رامي حامد نبيه مدير عام مكتب الثقافة بعدن بزيارة تفقدية إلى استديو فرقة الإنشاد الديني.

وخلال الزيارة التقى أعضاء الفرقة وحثهم على بذل مزيد من الجهود في سبيل ارتقاء الأنشودة الدينية في رفع مستوى الوعي الديني للمجتمع، وانتشال الوضع الذي آل إليه حتى وقت قريب.

وأعرب الأخ رامي نبيه مدير عام مكتب الثقافة بعدن عن إعجابه الشديد لما تقوم به الفرقة من إبداع ثقافي ديني، إذ أبدى استعداد مكتب الثقافة والمجلس الثقافي بعدن لتقديم الرعاية الكاملة والدعم الذي تحتاجه الفرقة لمحو الركود الذي لحق بثقافة عدن منذ عقد من الزمن.

وتعهد الأخ مدير عام مكتب الثقافة بعدن بالوقوف إلى جانب أعضاء الفرقة في تحقيق أمنياتهم في التوظيف حسب الإمكانيات المتاحة.

رافق الأخ مدير عام مكتب الثقافة بعدن في زيارته التفقدية الأخ نزار أبوبكر القيسي مدير عام العلاقات العامة بمكتب الثقافة.

من ناحيته عبر الأخ علي هادي علي رئيس فرقة الإنشاد الديني بعدن التابعة لمركز الإبداع والتراث الديني للأربطة الإسلامية (العيدروس) بمدينة كريتر عن شكره الجزيل للأخ رامي حامد نبيه مدير عام مكتب الثقافة بعدن الذي أبدى استعداده لتقديم الدعم اللازم حسب الإمكانيات المتاحة.

وتمنى الأخ رئيس الفرقة ألا تكون هذه الزيارة هي الأخيرة.. معلنا تعيين الأخ رامي حامد نبيه مدير عام مكتب الثقافة بعدن رئيسا فخريا للفرقة الإنشادية الدينية بعدن.

الجدير بالذكر أن عدد أفراد الفرقة الإنشادية الدينية التابعة لمركز الإبداع (15) منشدا وعازفا.

## أيمن زيدان الفنان الذي استطاع أن يحلق عاليا بأعماله الممتعة:

# تجارب السينما السورية لم تكن مؤثرة على المشهد الاجتماعي

**لا يحتاج أيمن زيدان إلى تعريف، إنه الفنان الناجح في التلفزيون، المشهور عربياً ومحلياً، المتألق في السينما، المسرحي الصامد، الرجل الشجاع في مسلسل نجدت أنزور الشهير، العضو السابق في مجلس الشعب السوري ومقدم البرامج، ومدير الإنتاج القوي، ورب العائلة الفنية، واليوم يدخل زيدان دراما البيئة الشامية.**

حاوره/ حسن آل قريش

ما هي تفاصيل دورك في مسلسل (زمن البرغوت)؟

أؤدي دور مختار الحارة، شخص يمثل مجموعة من القيم الأصيلة والشهامة، أي مجموعة من القيم التي نفتقدها في أيامنا الحالية ونحن لها، ولهذه الشخصية مصيرها الشخصي الداخلي، حيث تمر بانعطافات شديدة على المستوى الداخلي، ويستمر على مدار جزءين، وتمتد على مساحة تقريباً هي طول المسلسل، هذه باختصار الخطوط العريضة للشخصية.

كيف ترى العمل بشكل عام؟

المشكلة أن أي عامل بمشروع وهو طرف فيه فسيكون منحازاً له، أنا ما رأيته على الورق، وهو رأيي الشخصي، يختلف عن معظم ما قدم من أعمال الدراما الشامية أو ما اصطلح على تسميته بالدراما البيئوية، فالأعمال السابقة انحازت في معظمها لصالح الجانب الفلكلوري والسياحي على حساب الحقائق التاريخية وبالتالي هذا الموضوع شكل مشكلة، فيما هذا المسلسل إلى حد بعيد مهتم جداً بالمعطى التاريخي والاجتماعي والاقتصادي للمرحلة، وانعكاسات هذه المرحلة والتبدلات الشديدة في المنطقة بالقرن الماضي على أحداث المسلسل، أعتقد أن هذه مزية تجعله متمايزاً ومختلفاً بشدة عما سبق تقديمه والسبب هو المعطى التاريخي الذي يتم تناوله، فهناك مشكلة عندما تعود الدراما إلى فترة زمنية وتسحب منها معطياتها وعواملها الاجتماعية والتاريخية، إذ يتم تحويلها لصالح شيء متحفي أو فلكلوري.

وهل تتوقع أن ينجح مسلسل بيئة شامية جديد في تحقيق النجاح؟

هذا ما لفت انتباهي في المشروع الحالي وأتمنى أن يحقق نجاحاً، على الرغم من أن قضية النجاح في السنوات الأخيرة غير مفهومة، لا أحد يستطيع أن يدعي أنه يمتلك تفسيراً قطعياً لها، فلا نعرف لماذا نجحت أغنية أو مسلسل أو فيلم أو لماذا فشلت، ناهيك عن وجود شروط موضوعية أخرى تتحكم بالمشاريع كالقناة وساعة العرض ومزاج الناس والظروف العامة التي عرض بها العمل، وكل هذه الظروف تتحكم بالمنتج التلفزيوني وتعطي أحياناً قدراً من القيمة لما لا يستحق وتغفل قيمة أعمال تستحق.

هل من مشاركات أخرى هذا الموسم؟

حتى الآن أنا فقط ملتزم بهذا العمل، وأستبعد وجود مشاركات أخرى لاحقاً.

لنعد للعام الماضي ومسلسل (يوميات مدير عام)، كان الرأي العام السائد أن الشخصيات المحيطة بالمدير العام لم تقدم أي جديد، فما تعليقك؟

مشكلة الصحافة أن الحديث عن الناس يكون براحة ضمير، وكأن أحدهم استطلع آراء الجميع في مختلف المدن والقرى والبلدات، أنا أعارض أن نقول أن الناس أحبوا عملاً أو لم يحبوه بغياب مراكز استطلاع واستقراء علمية، بالنسبة لي كفنان تثيرني، وكي نكون صريحين ليس هناك معايير حاسمة يستطيع الباحث أو الصحافي أو الناقد أن يتكلم فيها مع الناس براحة ضمير كما يحدث في بلدنا وعلى جميع المستويات وليس فقط على صعيد الدراما التلفزيونية، أنا أعتقد أن الأفضل أن يتحدث الشخص وفق مرجعيته ومعياره حتى تتكون لدينا مؤسسات تجري تصنيفات ودراسات وتتابع نسب المشاهدة وهي مسألة إحصائية علمية، بغض النظر عن هذا الرأي، للآخر الحق في أن يرى ما يراه، وأنا شخصياً كنت معنيا بالمشروع ومسؤولاً عن شخصيات قدمتها كممثل، و كنت مرتاحا لجهدي الشخصي، كنت مرتاحاً لأجزاء كبيرة من المسلسل، وعليه ملاحظات كما في كل الأعمال بالدنيا.

ألا ترى في التقديم البرامجي تعدياً على التخصص الذي تدعو إليه؟

أنا أتكلم عن الجانب المعرفي في التخصص، فالتقديم لا يحتوي على جانب معرفي أكاديمي متخصص، وليست هناك معاهد في العالم يدرس خلالها طالب مثلا أربع أوخمس سنوات ليتخرج فيها كمقدم برنامج، كليات الإعلام والصحافة تخرج صحافيين ومنهم من يتحول إلى مقدم، في حين أن هناك معاهد منتشرة في العالم متخصصة لتخريج الممثلين والمخرجين وكتاب السيناريست، الاختصاص يعني تأهيلاً أكاديمياً يمتد لسنوات في موضوع محدد، فليس هناك شهادة خاصة بمقدم برامج على عكس الممثل أو المخرج أو السيناريست، علما أنه إذا قدم ممثل برنامجاً إخبارياً مثلاً لكان في ذلك تعد على التخصص، وكذلك فإن بعض الممثلين احترفوا التقديم وذلك أيضا أمر مختلف، على عكس ما قدمته أنا وبعض الممثلين الآخرين والذي كان حالة طارئة حققت لنا دخلاً اقتصادياً في فترة قصيرة في ظل الظروف التي نعمل بها، الحديث عن الاختصاص يهدم كل البنى الرسمية والمؤسساتية في الوطن العربي.

أين أيمن زيدان من السينما؟

أين هي السينما، هذا هو السؤال، وليس أين نحن من السينما، بلد تنتج في أحسن أحوالها بالعام الواحد فيلمين، وهناك مئات الممثلين، نحن كممثلين نسأل دائماً أين السينما.

لكن هذا العام يشهد إنتاج القطاع الخاص لـ5 أفلام إضافة إلى أنه قد ينتج أفلاماً أخرى؟

الأفلام التي تصور بحلول غير سينمائية، فيتم تصويرها بكاميرات رقمية أو تلفزيونية ويتم تحويلها لسينما لاحقا، فكرة السينما فيها مسقطة، ليس هناك صالات للعرض، نفتقد للذهن السينمائي، وتجارب السينما السورية لم تكن مؤثرة على المشهد الاجتماعي للأسف، ومعظم التجارب حكمتها للأسف حالات ذاتية ونخبوية وأصبحت بعيدة عن التأثير في حياة الناس.

هناك دائماً ارتباط لك بالمسرح، فهل من جديد؟

حاليا أحضر لمشروع مسرحي جديد، وأنا لا أبتعد عن المسرح، كل عام أو عامين أقدم عملاً، والمسرحية المقبلة ستكون عن نص (ممثل الشعب) وتقترب من أجواء الانتخابات والسياسة.

### الذكرى الأولى لرحيله تمر مرور الكرام

# عبدالرحمن باجنيد مذيع ومقدم برامج ورياضي وفنان

**للأسف تمر هذه الأيام الذكرى الأولى لرحيل الفنان والمذيع المبدع عبدالرحمن باجنيد مرور الكرام دون أي خبر يذكر أو أمسية فنية عرفاناً وتكريماً له لما قدم من أعمال فنية في الساحة اليمنية.**

**والفقيد عبدالرحمن باجنيد أحد رواد الأغنية اليمنية الذين غردوا في سمائها بأغانيهم العاطفية في مرحلة تاريخية من مراحل الفن والغناء في الزمن الجميل حين كانت مدينة عدن عروس البحر العربي حيث امتاز بصوته وأدائه الرائع الذي أسعد به عشاق الفن.**

خالد سيف سعيد

وفقيدنا الفنان والمذيع المتألق باجنيد من مواليد عدن، بدأ حياته الفنية مع مجموعة من الفنانين في عصره الذهبي، وينتمي إلى مدرسة الفقيد الفنان أحمد قاسم مع مجموعة من زملائه الفنانين أمثال: محمد عبده زيدي، محمد سعيد منصر، نديم عوض، الزوقري وغيرهم.

ومن أعماله التي قدمها خلال مسيرته الفنية في مدينة عدن تلك الأغاني الرائعة والجميلة منها أغنيتا (اذكريني، أعطيني يا طير من ريشك جناح)، اللتان كتب كلماتهما الشاعر الأمير صالح مهدي بن علي العبدلي، فالأولى مطلعها:

| | |
|---|---|
| اذكريني كلما هب النسيم | اذكريني كلما اخضر الأديم |
| اذكريني كلما ذقتي النعيم | انا لا زلت على الحب مقيم |
| اذكريني كلما اهتز الشجر | اذكريني كلما شعشع قمر |
| اذكريني كلما البدر استتر | حبك اشتد بقلبي واستعر .. الخ |

أما الأغنية الثانية (أعطيني يا طير من ريشك جناح) فمطلعها:

| | |
|---|---|
| أعطيني يا يطير من ريشك جناح | بالحق المحبوب ذي ولى وراح |
| بأتبعه في الليل وإلا في الصباح | حينما ولى معه باحمي حماه |
| ما نسي قلبي حبيبه نسي | كيف ينسى ثُغر منه يحتسي |
| كيف ينساها عيون النرجسي | كيف ينسى في الهوى وخله يباه ..الخ |

كما شجا فقيدنا باجنيد بأغنية (طير من وادي تبن) التي كتب كلماتها الشاعر الكبير لطفي جعفر أمان وتقول في مطلعها:

| | |
|---|---|
| طير من وادي تبن | حط في قلبي سكن |
| والهوى فيه ما سكن | طير من وادي تبن |
| طير خفاق الجناح | جدد الماضي .. وباح |
| آه من فيه جراح | اسمها الحب والشجن .. الخ |

هذه الأغنية من ألحان الأمير محسن بن مهدي حفيد القمندان .

إلى جانب ذلك غنى فقيدنا باجنيد رحمه الله وطيب ثراه لبعض الشعراء اليمنيين والأغاني هي:

- (حلاوة ولا نار) من كلمات الشاعر أحمد شريف الرفاعي.
(يا ناسي غرامك) من كلمات الشاعر علي أمان.

وبعض الأغاني كأغنية بشرى العيد، غني لنا غني، حبيب القلب فيه نفسي.

### أغنيتان للمناسبة الدينية

كما قدم باجنيد رحمه الله أغنيتين لقدوم شهر رمضان، وعيدالفطر المباركين، الأولى تم تسجيلها في شهر رمضان بتلفزيون عدن (استديو رقم واحد) تاريخ 29 / 9 / 1964م، مطلعها:

| | |
|---|---|
| رمضان الفين اهلاً | ألفين مرحب |
| رمضان اقبل | والخير قرب |

أهلاً .. أهلاً يا رمضان

| | |
|---|---|
| أهـلاً بالنور | ليالي صنعاء |
| رمضان نورها | يطل رضاء |

أهلاً.. أهلاً .. يا رمضان

أهلاً .. أهلاً .. يا رمضان

(انظر صحيفة الأخبار لعام 1964م).

أما الأغنية الأخرى لقدوم العيد فمطلعها:

| | |
|---|---|
| يا فرحة في القلوب وسلام | يا أجمل بشرى للي صام |
| يا عيد هليت علينا نور | وخير وسلام على الإسلام |
| نهنئ بعضنا في يومك | ونقول مبروك أجانا العيد |
| وأحزان القلوب تنسى أساها | فيك يا يوم سعيد |

(انظر جنة الأشعار للبكري).

وأثناء افتتاح تلفزيون عدن في الرابع من سبتمبر 1964م، اختير الفقيد ضمن أربعة أشخاص مذيعاً لتلفزيون عدن حينذاك كان يستعد للسفر إلى اليونان لكنه ألغى السفر نتيجة لاختياره للعمل في التلفزيون كمذيع متألق فقد م أعمالاً تلفزيونية ناجحة منها:

- مسابقات تلفزيونية فكرية وعلمية، خاصة للطلاب والطالبات.
- قدم واخرج برنامجاً تلفزيونياً هو(جنة الألحان)، وهو أول تجربة له كبرنامج كامل على الشاشة التلفزيونية واستضاف فيه مجموعة من عمالقة الفن والغناء في عدن.

إلى جانب ذلك قام بترجمة جملة من الأعمال الفنية بالتلفزيون من اللغة الانجليزية إلى العربية، ومن بينها المسلسل الشهير (الهارب)، وبعد ذلك انتقل للعمل خارج الوطن لينضم في العمل لإذاعة هولندا بالقسم العربي واستمرت هجرته خارج الوطن لأكثر من أربعين عاماً.

وفي منتصف الستينيات من القرن الماضي شارك في حفلات فنية خارجية في مدينة أسمرة مع فرقة محلية، وفي القاهرة أثناء وجوده هناك سجل في إذاعة صوت العرب مجموعة من أغانيه، وبعد ذلك غادر القاهرة متوجها لزيارة بعض الدول الأوروبية لإحياء الحفلات الفنية وأيضاً لاكتساب بعض الخبرات العملية في مجال التلفزيون.

وفي 22 مارس عام 1964م، أقامت بلدية عدن مهرجاناً فنياً لكرة القدم على ملعب البلدية (ملعب الحبيشي حالياً) وكان دخل أو ريع المهرجان الرياضي لصالح الفنان عبدالرحمن باجنيد، حيث شاركت الفرق الرياضية، وكانت المباراة الأولى بين شباب التواهي ضد الأحرار، والمباراة الثانية فريق شباب الجزيرة ضد الحسيني، والثالثة فريق الفنانين ضد فريق الطلبة، وقام الفنان القدير محمد مرشد ناجي بإدارة تحكيم هذه المباريات (انظر صحيفة الأخبار مايو 1964م).

لقد أبدع باجنيد في الساحة الفنية كفنان بصوته الشجي وأدائه الرائع، كما أبدع في الساحة الإعلامية كمذيع متألق على تلفزيون عدن وإذاعة هولندا خارج الوطن.

لن ننسى أغاني الباجنيد الرائعة في ذلك الزمن الجميل التي كنا نسمعها دائماً في إذاعة عدن في الصباح ونحن نتأهب للذهاب إلى المدرسة، وللأسف نحن اليوم نتوق إلى سماعها ولم نجدها فهل تتكرم إذاعة عدن بالبحث عنها في أرشيفها وبعض الأغاني للفنانين في زمن الفن بمدينة عدن.

ختاماً .. سلامة ورحمة لروحه الطاهرة بقدر ما قدم وضحى في مشوار حياته الإبداعي كفنان، وسيظل في قلوب محبيه وأصدقائه ساطعاً ومشرقاً على الدوام.

**تنويه**

**بسبب خطأ فني نعيد نشر المادة**